

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة السيدة الاستاذة / سامية حسن سيد احمد

رئيسة الهيئة القومية للبرلمانيات السودانيات

في الجلسة الافتتاحية لأعمال الندوة الإقليمية حول إدارة التنوع في إفريقيا

23- 25 يوليو 2011 بالخرطوم

فخامة السيد رئيس الجمهورية ، المشير عمر حسن احمد البشير
سعادة الأخ الكريم رئيس الهيئة التشريعية القومية رئيس المجلس الوطني، راعي الندوة
سعادة الأخ رئيس مجلس الولايات
سعادة الإخوة مساعدي رئيس الجمهوريه
الأخوة والأخوات المستشارون
الأخوات والإخوة قيادات واعضاء الهيئة التشريعية القومية
الأخوات والإخوة الوزراء
سعادة الأخت الكريمة إدنا مادزونقوي Edna Madzongwe رئيسة برلمان زيمبابوي
السيدات والسادة سفراء الدول الشقيقة والصديقه
الإخوة والأخوات أعضاء منظمة UN Women وكافة وكالات الامم المتحدة
الإخوة والأخوات البرلمانيات أعضاء وفود البرلمانات الافريقيه والمنظمات البرلمانيه الاقليمية
أحيى ضيوفنا الاعزاء من كل من : الجزائر، بوركينافاسو، الكاميرون، تشاد، جزر القمر،
جيبوتي، أثيوبيا، كينيا، موريتانيا، المغرب، رواندا، الصومال، توغو وزمبابوي.

البرلمان العربي
إتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي
الاتحاد البرلماني الإفريقي
برلمان عموم إفريقيا
برلمان دول الإيجاد

**أخي الكريم السيد رئيس الجمهورية
الإخوة والأخوات الأفاضل**

يطيب لي باسمي واسم اخواتي عضوات الهيئة القومية للبرلمانيات السودانيات أن أرحب بكم
فخامة الرئيس ، وأن أعبر لكم عن بالغ سعادتنا وشعورنا بالاعتزاز وأنتم تشرفوننا بحضور
افتتاح أعمال هذه الندوة ، وأن ارحب بضيوفنا الكرام، ضيوف بلادنا الاعزاء من القيادات
البرلمانية أعضاء الوفود الإفريقية والمنظمات البرلمانية الإقليمية والدولية وشركائنا في كافة

المنظمات الدولية، وأجدد التحية والترحيب بكم جميعاً أيتها السيدات والسادة وأشكر لكم تفضلكم بالحضور والمشاركة في فاتحة اعمال هذه الندوة الهامة.

إن تنظيم هيئة البرلمانيات السودانيات لهذه الندوة إدارة التنوع في افريقيا وتحت شعار: "التنوع مصدر قوتنا وفخر لشعوب قارتنا" يأتي في اطار جهودنا الرامية إلى تحقيق التواصل بيننا وبين البرلمانيات والبرلمانيين في افريقيا من اجل التشاور وتبادل التجارب والخبرات التي تسهم في استقرار ونماء دولنا الافريقية .

أخي الرئيس، الإخوة والأخوات الحضور الكريم

قبل ثلاثة اعوام وفي ملتقى البرلمانيات السودانيات خاطبنا فخامة رئيس الجمهورية وسعادة رئيس المجلس الوطني مؤكدين دعمهم ومساندتهم للمرأة السودانية حتى تتبوأ مكانتها في كافة المواقع وخاصة في المجالس التشريعية، ويزيدنا فخراً الآن أن نقول لكم ان قيادتنا السياسية وعدت فأوفت وها نحن اليوم نشهد المرأة عضوة مشاركة في كافة المجالس التشريعية الولائية بنسبة بلغت 25% ، وقد تجاوزت مشاركتها هذه النسبة في عضوية المجلس الوطني.

نقول إنه كسب مستحق للمرأة السودانية ولكنه يرتب علينا أن نبذل جهداً مكثفاً وعملاً متواصلًا للإسهام الفاعل في بناء مستقبل واعد وغد مشرق تسوده المساواة في الحقوق والواجبات، تصان فيه القيم وتعزز فيه المكتسبات عدلاً وانصافاً. لقد جاء تأسيس الهيئة القومية للبرلمانيات السودانيات في العام 2007 سنة حسنة وبادرة طيبة تكريماً للمرأة البرلمانية واعترافاً بدورها، ونحن ننتظم اليوم في إطار هذه الهيئة نعمل على رفع قدرات المرأة البرلمانية من خلال اعتماد وتنفيذ البرامج والأنشطة المتنوعة التي ستمكن إخواننا من المشاركة الفاعلة والقيام بدورهن بشكل أكثر تأثيراً في العمل البرلماني.

الأخ الرئيس، الإخوة والأخوات ضيوف بلادي الكرام

يأتي انعقاد هذه الندوة وبلادنا قد شهدت أحداثاً سياسية هامة، فكان من بينها قرار اخوتنا في جنوب السودان باختيار خيار الانفصال وتأسيس دولتهم، وبالرغم من الجهود التي بذلت منذ سنوات عديدة هدفنا بها إلى العيش في دولة واحدة نفخر بتنوعها ونجعل منه عامل قوة، إلا اننا لا نملك إلا أن نحترم قرار إخوتنا في جنوب السودان، وسوف نعمل جاهدين على أن نكون دولتين جارتين تربطنا وشائج وعلائق اجتماعيه وثقافيه ووجدانيه لا يمكن لها ان تنفصم عراها.

إن السودان بمساحته الحالية ومكوناته السكانية ما زال يسع على أرضه تنوعاً جغرافياً وديموغرافياً كبيراً وما زال السودان في تنوعه يمثل مرآة مصغرة لإفريقيا. لقد تزامن انفصال الجنوب مع بشریات توقيع وثيقه سلام دارفور بالدوحه، ونحن نأمل أن يلتحق الإخوة من حركات دارفور بركب السلام من أجل استقرار أهلنا في دارفور ومن أجل تنمية هذا الجزء من الوطن العزيز علينا جميعاً.

إن التنوع الذي يميز كفافه دولنا ينبغي أن يكون مصدر فخر واعتزاز، ولا بد لنا من أن نعمل جاهدين ، وأن نسعي في ظل فضاءات مفتوحة واتصالات متاحة لكي نعمل علي إبراز إيجابيات هذا التنوع وان ندفع بكل مكونات مجتمعاتنا لكي تتكامل في لوحه متجانسة متعددة الالوان تسرنا إذا نظرنا إليها من اي جانب وتصبح مصدر فخر لنا جميعاً.

الأخ الرئيس، الإخوة والأخوات ضيوفنا الاعزاء

نهدف من هذه الندوة إلى الاتي :

أولاً: تبادل الافكار والخبرات ورسم وتعزيز دور البرلمانيات في التخطيط الجماعي لمجابهة التحديات التي تعوق مسيرة ادارة التنوع وابتداع الوسائل الكفيلة بتحقيق الإدارة الجيدة للتنوع.

ثانياً: إبراز دور البرلمانات الإفريقية وإسهامها في كيفية ادارة التنوع من خلال التشريعات والقوانين التي تحمي الهوية والحقوق والمعتقدات وضرورة مراعاة الخطط الاستراتيجية الوطنية كافة للتنوع وتفعيل الدور الرقابي في التطبيق والممارسة.

ثالثاً: الخروج بمبادرة برلمانية نسائية افريقية تعمل على تأكيد دور البرلمانيات في هذا الصدد من خلال تبني بيان ختامي يتضمن الموجهات وبرامج العمل والخطط الوطنية والاقليمية اللازمة التي تحقق أهداف الندوة.

رابعاً: تأسيس شبكة او رابطة برلمانية إفريقية تعمل على التواصل والترابط من أجل تحقيق التنمية والاستقرار في افريقيا وذلك من خلال الإدارة الجيدة للتنوع.

خامساً: التوثيق لتجارب البرلمانيات الافريقيات وتقييم الدروس المستفادة من تجارب الدول ذات السبق في هذا المجال .

أخي الرئيس، الإخوة والأخوات الافاضل

لقد عمل على إنجاح هذا العمل ثلة خاصة من الاخيار على رأسهم الاخ الكريم رئيس المجلس الوطني والذي ظل متابعاً لترتيبات انعقاد هذه الندوة، والاخوات البرلمانيات اعضاء اللجنة التحضيرية والاخوة في الامانة العامة للمجلس الوطني وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم جميعاً. فلهم منا وافر التقدير وجزيل الشكر ومن عند الله الجزاء.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعاً لما يقربنا اليه وان يجعل تحاورنا خلال الايام الثلاث القادمة موفقاً وان نخرج بما يعين على تحقيق أهداف هذه الندوة الهامة.

أشكر لكم حسن إصغائكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته